التحصيل الدراسي وعلاقته بالحالة الاقتصادية لتلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية بمتوسطة مسعي أحمد بلقاسم الوادي الجزائر

عبد اللطيف قنوعه*، مصطفى منصور

جامعة - الوادي (الجزائر)

Academic Achievement and its Relation to the Economic Situation of Middle School Students Field Study in the Medium School Messai Ahmed Belgacem Eloued Algeria

Guenoua Abdellatif & Mansour Mostefa

University Eloued (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2019/11/16؛ **تاريخ المراجعة:** 2020/06/26؛ **تاريخ القبول:** 2021/12/31

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الحالة الاقتصادية للمتمدرسين على تحصيلهم الدراسي، حيث استخدمنا المنهج الوصفي المقارن، وتم جمع البيانات من المصالح الاقتصادية لمتوسطة مسعي أحمد بلقاسم الوادي لكل التلاميذ لمعرفة المعوزين وغير المعوزين منهم، ولمعرفة تحصيلهم الدراسي اعتمدنا نتائجهم المدرسية السنوية للموسم الدراسي2019/2018، وبعد المعالجة الاحصائية باستخدام اختبار ت ومعامل التأثير إيتا مربع، توصلنا إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين التلاميذ المعوزين وغير المعوزين لصالح غير المعوزين لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا عند السنوات الثانية والثالثة والرابعة. أما بالنسبة لمتغير الجنس فقد توصلنا إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين التلميذات المعوزات وغير المعوزات لصالح غير المعوزات لدى تلميذات السنة الأولى، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الذكور المعوزين وغير المعوزين بالنسبة للسنوات الاربع. وعليه أوصت الدراسة بالعناية بالمتمدرسين من الفئات المعوزة من الناحية المادية ومساعدتهم على التكيف النفسي مع حالتهم الاقتصادية والتركيز أكثر على التلاميذ الأصغر سنا خاصة الاناث منهم.

الكلمات المفتاح: الحالة الاقتصادية؛ التحصيل الدراسي؛ التلاميذ المعوزين.

تصنيف JEL: I25 I29

Abstract:

This study aims to explore the effect of the economic situation of Messai Ahmed Belkacem's students on their academic achievement. Data was collected from the middle school's economic service using the descriptive comparative method to identify indigent and non-indigent students during the 2018-2019 academic year. T-test results and the ETA square effect show that there are statistically significant differences in academic achievement between indigent and non-indigent students for the first academic level, favoring non-indigent students. Results also indicate no significant differences in the second, third, and fourth academic levels. Regarding the gender variable, results show statistically significant differences in academic achievement between indigent and non-indigents students in favor of non-indigents students in the first level, but no statistically significant differences between indigent non-indigents students in the subsequent four levels. The study recommended considering indigent students, assisting them psychologically adapting to their economic situation, and focusing on younger students, particularly females.

Keywords: economic situation; academic achievement; indigent students.

Jel Classification Codes: I25 ; I29

* **المؤلف المرسل: الإيميل:** guenoua-abdellatif@univ-eloued.dz

I. تمهيد:

1. إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة أداة ووسيلة غاية في الأهمية في سبيل تحقيق أهداف وغايات المجتمعات، والمتمثلة في الحفاظ على هويتها وتماسك أفرادها وتحصينها وتنميتها في جميع المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ولن يكون للمدرسة ذلك إلا من خلال ما تحققه من مخرجات عملية تساعد على نمو المتعلمين في الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والانفعالية، ويعتبر التحصيل الدراسي مؤشرا مهما على ذلك، وهو اكتساب المتعلمين المعارف والمهارات والقيم خلال دراسة محتوى مقرر لمدة معينة.

ويرتبط التحصيل الدراسي بعوامل ذاتية تتعلق بالمتعلم نفسه، منها مستوى النضج لديه وكذا قدراته واستعداداته وميوله ومستوى دافعيته للتعلم، وأخرى خارجية ترتبط بالبيئة المدرسية من هياكل ووسائل تعليمية وطاقم إداري وتربوي وزملاء ورفاق تشكل مناخا مدرسيا يؤثر على تمدرس المتعلمين. كما يرتبط التحصيل بالأسرة ووضعها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

ونظرا لأهمية الضبط والتحكم في هذه العوامل من أجل تحسين ورفع مستوى التحصيل جعل العديد من الباحثين التربويين يهتمون بدراسة مختلف العوامل التي لها علاقة بالتحصيل الدراسي بتنوع الفئة والمكان والمرحلة التعليمية. وهناك بعض الدراسات تناولت عوامل متعددة منها دراسة هايتي Hattie (2012) الذي قام بميتا تحليل جمع من خلالها دراسات كثيرة حول العوامل المؤثرة في التحصيل حيث أستخرج الأهمية النسبية لكل عامل، ودراسات كثيرة أخرى تناولت عاملا أو أكثر.

ومن خلال أهمية الأسرة في مساعدة أبنائها على التحصيل، يأتي العامل الاقتصادي للأسرة، والمتمثل في تسديد الحقوق المدرسة التي قد تكون معتبرة في المدارس الخاصة وحتى في المدارس الحكومية لدى بعض الدول، وتوفير الوسائل التعليمية من كتب ووسائل تقنية وأدوات ولوازم، وأماكن ملائمة ومجهزة في المنزل، والمشاركة في الأنشطة التعليمية الإثرائية التي تفرض عليه تكلفة مادية، ووسائل الراحة والترفيه من أجل تجديد النشاط وتنمية الدافعية للتعلم.

تأتي هذه الدراسة للبحث في التأثير الايجابي أو السلبي للحالة الاقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي لأبنائها. من خلال اختيار متوسطة بمدينة الوادي بالجزائر من أجل تطبيق الدراسة، حيث نأخذ النتائج المدرسية للتعبير على التحصيل الدراسي أما الحالة الاقتصادية فنعبر عنها من خلال انتماء التلميذ للأسر المعوزة أو غير المعوزة المحددة قانونا من الفئات الأربع: الأيتام وضحايا المأساة والبطالين وذوي الدخل الضعيف والذين يستفيدون من منحة خاصة (وزارة التربية الوطنية، 2018). وعليه فإننا نطرح التساؤلات التالية:

1. هل توجد فروق في التحصيل الدراسي بين تلاميذ الأسر المعوزة وغير المعوزة؟
2. هل توجد فروق في التحصيل الدراسي بين تلاميذ الأسر المعوزة وغير المعوزة عند الإناث؟
3. هل توجد فروق في التحصيل الدراسي بين تلاميذ الأسر المعوزة وغير المعوزة عند الذكور؟

2. الإطار النظري:

1.2. التحصيل الدراسي:

تعددت تعاريف مفهوم التحصيل الدراسي، ورغم عدم تباينها الكبير إلا أن هناك بعض الاختلاف، لذا نسوق هنا بعض منها فيعرفه "هاوز" و "هاوز" على أنه الأداء الناجح أو المتميز في مواضع أو ميادين أو دراسات خاصة، والناتج عادة عن المهارة والعمل الجاد، المصحوبين بالاهتمام، وهو الذي كثيرا ما يختصر في شكل علامات، أو نقط، أو درجات، أو ملاحظات وصفية. (مولاي، 2004، 325)

ويعرفه "لافون" هو المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي. (سعد الله، 1991، 46)

يعرفه "شابلن" هو مستو معين محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، يقيّم من قبل المعلمين، أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما (برو، 2010، 207)

أما "علام" فيعرفه على أنه درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين. (علام، 2000، 305)

ويرى قنوعه (2014) أن كثير من التعريفات اقتصرت على جانب ما يحصل عليه المتعلم في الإطار الرسمي المقصود، وفق برنامج محدد، يهدف إلى اكتساب مجموعة من المعلومات والمهارات، ولا ينسحب التحصيل الدراسي على التعلم التلقائي غير المقصود.

والتحصيل الدراسي بصفة عامة، قد يكون جيدا، وقد يكون ضعيفا، أو متدنيا، وهو مرتبط بالبرنامج الدراسي المقدم أو المقرر، وقد يكون هذا البرنامج إما مادة دراسية، أو مجموعة من المواد في فترة زمنية محددة. وكذلك فالتحصيل الدراسي هو ما حصل وما أنجز فعلا أي النتيجة النهائية التي يحققها المتعلم في مجال دراسي وليس هو القدرة الكامنة أو الاستعداد فقط.

أما بالنسبة لقياس التحصيل الدراسي لابد له من آليات لمعرفة مستواه، وهي الاختبارات التحصيلية التي قد تكون من إعداد المعلم أو اختبارات مقننة. ولذلك أخذنا النتائج الدراسية السنوية من خلال المعدل السنوي للتلاميذ لقياس التحصيل الدراسي.

2.2. الحالة الاقتصادية للأسرة:

إن الأوضاع الاقتصادية السيئة المتمثلة في الدخل الضعيف والمسكن السيء وما ينتج عنها من تهاون في علاج الأمراض وعدم الاستجابة لحاجيات الأطفال الحياتية والدراسية قد تؤثر على العمل المدرسي للطفل وهناك عامل آخر وهو عدم القدرة على دروس الدعم وكذلك الحاجة للعمل في بعض الأحيان للمساهمة في تغطية مصاريفه أو مصاريف العائلة لكن هناك دراسات أثبتت عدم تدخل الظروف الاقتصادية في إحداث التأخر الدراسي رغم توفر جميع الظروف المادية (زغينة، 107، 2009) وهذا قد يرجع إلى إهمال الوالدين والانشغال أو الغياب المتكرر للأب.

أما في دراستنا فإن الحالة الاقتصادية للمتمدرسين يمكن تحديديها عن طريق منحة التمدرس الموجهة للتلاميذ المعوزين، من خلال ما استحدثه المرسوم الرئاسي رقم 270/2000 المؤرخ في 19 سبتمبر 2000 المتعلق

بإحداث منحة مدرسية خاصة لصالح الأطفال المتمدرسين المحرومين؛ والذي وضحته تعليمة السيد وزير التربية الوطنية رقم 818/2000 بتاريخ 20 سبتمبر 2000 بالحالات التالية :الأطفال اليتامى – أبناء ضحايا الإرهاب – أطفال العائلات المعوزة – الأطفال الذين لا يمارس أولياؤهم أي نشاط أو هم في الحد الأدنى في نظام التأمين على البطالة – التلاميذ الذين لا يتجاوز الدخل الشهري لأوليائهم 8000 دج.(وزارة التربية الوطنية، 2000، 10)

2.2. الدراسات السابقة:

تناولت عدة دراسات عربية وأجنبية علاقة أو تأثير الحالة الاقتصادية للمتمدرسين على تحصيلهم حيث هدفت دراسة ملوح (2018) إلى معرفة مدى تأثير الفقر على التحصيل الدراسي للمتمدرسين داخل أسرهم ببلدية المقارين بمدينة تقرت، حيث توصلت إلى اغلبية المتمدرسين الذين الدخل الشهري لآبائهم أقل من 18000 دج معدلاتهم ضعيفة.

أما دراسة جنيدي واعمارة (2018) فقد هدفت إلى قياس أثر العوامل الاقتصادية للأسرة وأثرها في التحصيل الدراسي لدي تلاميذ الأقسام النهائية وهي دراسة ميدانية أجريت على 300 تلميذا بثانويات مدينة برج بوعريريج. حيث توصلا إلى أثر العوامل الاقتصادية والمتمثلة في الدخل، امتلاك المسكن من عدمه ونوعه وجود غرفة المراجعة وكذا وظيفة الوالدين على المتغيرات التالية: الشعور بالارتياح داخل الثانوية والنجاح من عدمه في شهادة البكالوريا، والمعدل في شهادة البكالوريا وكذا التغيب عن الثانوية من عدمه.

كما أكدت العديد من الدراسات ومنها دراسة KINTOMONHO (2016) أن العائلات الميسورة ماديا يكون أبنائها أفضل تحصيلا من غيرهم.

وتوصلت دراسة مزاهر (2014) إلى أن للظروف الاقتصادية للأسرة أثر في نفوس التلاميذ مما يؤثر على التحصيل الدراسي. فالتحصيل مرتبط بالوضع الاقتصادي للأسرة حيث يمكن توفير ما يلزم التلاميذ دون أن يكون هناك حاجة لشيء، أما الوضع الاقتصادي السيئ يؤثر على التلاميذ مما يجعلهم في بحث دائم عن كل ما تطلبه المدرسة مما يؤدي إلى تشتيت أذهانهم وتفكيرهم.

ومن أهم النتائج المحصل عليها في دراسة جناد (2012) أنه يوجد أثر المستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاقتصادي وإصرار الوالدين للنجاح على الدافعية للتعلم لدى الأبناء بينما لا يوجد أثر عامل الجنس (تلاميذ ذكور وإناث) والحالة المهنية على الدافعية للتعلم لدى الأبناء وقد توصلت الباحثة إلى أن الحالة الاقتصادية الاجتماعية لها تأثيرا مباشرا على العملية التعليمية وينعكس أثر ذلك على التلاميذ وعلى أسرهم وبالتالي يؤثر في التحصيل الدراسي.

وقام هايتي HATTIE (2012) بدراسة امتدت لسنوات حاول تحليل أكثر من 900 دراسة حيث حصر أكثر من 150 عاملا مؤثرا في التحصيل الدراسي وذلك من خلال (ميتا تحليل) حيث وجد أن العامل الاجتماعي والاقتصادي للأسرة له تأثير متوسط على التحصيل بحجم تأثير بلغ 0,52 ويقع في الرتبة 45 من بين العوامل التي أحصاها.

وفي دراسة زغينة (2009) حول العوامل المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي في الجزائر خاصة حيث خلصت إلى أن الحالة الاقتصادية للأسرة تعيق وتساهم سلبا في التحصيل الدراسي لأبنائها.

يرى جنسن أنه بالرغم أن التعرض الدائم للفقر يؤدي إلى تغيرات مثبطة للمخ، فإن قدرة المخ على التواؤم مع الخبرات إنما تعني أن الأطفال الفقراء يمكنهم أن يحققوا النجاح وجدانيا واجتماعيا وأكاديميا، فبقدر طواعية المخ للتأثير الكارثي للبيئة المحرومة تكون طواعيته وبنفس القدر للتأثير الإيجابي للبيئات التعليمية المتوازنة إثرائية والعلاقات الإيجابية التي تبنى في التلاميذ الصمود وتقدير الذات.(زغينة، 2008)

II- الطريقة والأدوات :

1. المنهج :

إن الدراسة التي بين أيدينا تهدف إلى الكشف عن علاقة الحالة الاقتصادية لأسر التلاميذ بالتحصيل الدراسي ومن خلال أخذ متغير الحالة الاقتصادية كمتغير مستقل تصنيفي إلى أسر معوز واخرى غير معوزة والتحصيل الدراسي كمتغير تابع ولذلك فالمنهج الوصفي المقارن هو المناسب لمثل هذه الدراسات. حيث نقارن التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب متغير الحالة الاقتصادية.

2. الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بالدراسة الاستطلاعية في بعض المدارس في مختلف المراحل التعليمية ومن معرفتنا السابقة لوجود منحة تعطى لأولياء التلاميذ المعوزين اتصلنا بالمقتصدين لمعرفة امكانية الحصول على البيانات الكفية حول هاته الفئة ووقع اختيارنا على المرحلة المتوسطة لأنها تشتمل على تلاميذ ذوي أعمار مناسبة من ناحية النضج ولهم نفس المقررات الدراسية. مما يسهل عملية المقارنة. فاخترنا لدراستنا متوسطة الشهيد مسعي أحمد بلقاسم بحي 8 ماي بمدينة الوادي. وأخذنا فكرة على كيفية جمع البيانات من برنامج التلميذ الذي يحتوي على نتائج التلاميذ وقوائم المعوزين لدى المصالح الاقتصادية.

3. مجتمع وعينة الدراسة:

في هذه الدراسة مجتمع البحث هو تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الوادي للموسم الدراسي 2019/2018. وأخذنا عينة قصدية من تلاميذ متوسطة الشهيد مسعي أحمد بلقاسم بحي 8 ماي بمدينة الوادي كونها مناسبة للباحثين من حيث الحصول على البيانات الضرورية للدراسة حيث أن عينة الدراسة متكونة من ذكور وإناث بأعداد متقاربة في المجمل ليبلغ عدد الذكور 400 بنسبة 52,21% مقابل 366 من الإناث بنسبة 47,79% كما هو موضح في الجدول رقم (1) وهي تشمل فئة المعوزين بقدر كاف لإجراء الدراسة حيث بلغ عددهم 200 بنسبة 26,11% وفئة غير المعوزين بلغ عددهم 566 بنسبة 73,89% كما هو موضح في الجدول رقم (2) مع اختلاف بسيط في النسب بين المستويات الدراسية.

وتنقسم مجموعة المعوزين إلى أربع فئات منها فئة تلاميذ الأسر ذات الدخل الضعيف وعددهم 65 بنسبة 32,50 %، أما الفئة الثانية فهي فئة تلاميذ الأسر ذات الأولياء البطالين وعددهم 55 بنسبة 27,50 % ثم تأتي الفئة

الثالثة وهي فئة التلاميذ الأيتام وعددهم 16 بنسبة 8% أما الفئة الأخيرة فهي فئة تلاميذ الأسر المحرومة وعددهم 64 بنسبة 32% كما هو موضح في الجدول رقم (3).

4. **جمع البيانات**:

لقد تم الحصول على البيانات المطلوبة لدراستنا من خلال الاتصال بالمؤسسة عينة الدراسة وشرحنا للسيد مدير المؤسسة هدفنا من الدراسة والمتمثل في الكشف عن العلاقة بين تحصيل التلاميذ الدراسي وحالة أسرهم الاقتصادية (معوزة/غير معوزة) حيث قدم لنا مشكورا كل البيانات والمتمثلة في نتائج التحصيل العام للتلاميذ من السنة الدراسية 2019/2018 للمستويات الأربعة (الأولى والثانية والثالثة والرابعة متوسط)، كما أفادنا بقائمة بالتلاميذ ذوي الأسر المعوزة.

III. **النتائج ومناقشتها** :

1. **نتائج التساؤل الأول**:

لمعرفة الفروق في نتائج التحصيل الدراسي بين التلاميذ المعوزين والتلاميذ غير المعوزين قمنا بحساب اختبار ت للفروق مع معامل التأثير ايتا مربع حسب كل مستوى دراسي كما هو موضح في الجدول رقم (5) حيث تبين أن مستوى الدلالة للفروق بين متوسطي مجموعتي التلاميذ المعوزين وغير المعوزين بالنسبة لمستوى السنة الأولى دال عند 0,01 أي أنه يوجد فروق دالة احصائيا في التحصيل الدراسي لصالح التلاميذ غير المعوزين، ولقياس مدى دلالة الفروق نستطيع حساب حجم التأثير عن طريق حساب معامل إيتا مربع، والذي بلغ 0,032. وبمقارنته بالمحكات المفسرة الخاصة به كما هو موضح في الجدول رقم (4) تبين أنه معامل متوسط التأثير.

كما تبين بالنسبة لمستوى السنة الثانية أن مستوى الدلالة للفروق بين المجموعتين غير دال عند 0,05 أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين مجموعتي التلاميذ المعوزين وغير المعوزين. ومن خلال حساب حجم التأثير عن طريق حساب معامل إيتا مربع، والذي بلغ 0,017 وهو ذو تأثير ضعيف.

وتبين أيضا بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة متوسط أن مستوى دلالة الفروق بين المجموعتين غير دال إحصائيا عند 0,05 وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين المجموعتين. أما معامل إيتا مربع يساوي 0,006 وهو معامل ضعيف جدا.

وتبين كذلك بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط أن مستوى الدلالة بين المجموعتين غير دال إحصائيا عند 0,05 وعليه لا يوجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين المجموعتين. أما حجم التأثير معامل إيتا مربع هو أقل من 1 من الألف وهو يدل على عدم وجود أثر للفروق بين المجموعتين.

2. **نتائج التساؤل الثاني**

لمعرفة الفروق في نتائج التحصيل الدراسي بين التلاميذ المعوزين والتلاميذ غير المعوزين بالنسبة للذكور فقط، قمنا بحساب اختبار ت للفروق مع معامل التأثير ايتا مربع حسب كل مستوى دراسي كما هو موضح في الجدول رقم (6) فوجدنا أن مستوى الدلالة للفروق بين متوسطي المجموعتين التلاميذ الذكور المعوزين وغير المعوزين في

المستويات الأربعة غير دال إحصائيا عند 0,05 وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين المجموعتين المعوزة وغير المعوزة الخاصة بالذكور.

ولقياس مدى تأثير الفروق نستطيع حساب حجم التأثير عن طريق حساب معامل إيتا مربع، والذي بلغ 0,013 بالنسبة للسنوات الأولى والثانية والرابعة. في حين بلغ مربع إيتا 0,02 بالنسبة لمستوى لسنة الثالثة. وبمقارنتها بالمحكات المفسرة الخاصة بها تبين أنه أثر ضعيف للفروق بين المجموعتين.

3. نتائج التساؤل الثالث:

لمعرفة الفروق في نتائج التحصيل الدراسي بين التلاميذ المعوزين والتلاميذ غير المعوزين بالنسبة للإناث فقط، قمنا بحساب اختبار ت للفروق مع معامل التأثير ايتا مربع حسب كل مستوى دراسي كما هو موضح في الجدول رقم (7) وجدنا أنه باستثناء إناث مستوى السنة الأولى التي تبين أن مستوى الدلالة للفروق بين متوسطي المجموعتين التلميذات المعوزات وغير المعوزات دال إحصائيا عند 0,01 وعليه يوجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين المجموعتين ولصالح التلميذات غير المعوزات. أما بقية السنوات الثانية والثالثة والرابعة فقد تبين أن مستوى الدلالة غير دال إحصائيا بين متوسطي المجموعتين عند 0,05 وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التلميذات المعوزات وغير المعوزات.

ولقياس مدى تأثير الفروق نستطيع حساب حجم التأثير عن طريق حساب معامل إيتا مربع، والذي بلغ 0,126 بالنسبة للسنة الأولى فقط. في حين بلغ مربع إيتا 0,022 و0,023 وأقل من 0,001 على التوالي بالنسبة لمستويات الثانية والثالثة والرابعة. وبمقارنتها بالمحكات المفسرة الخاصة بها تبين أنه يوجد أثر كبير بالنسبة للسنة الأولى ويتناقص في السنتين الثانية والثالثة لأثر ضعيف لينعدم الأثر في السنة الرابعة للفروق بين المجموعتين.

4. مناقشة النتائج:

من خلال نتائج المتحصل عليها وجدنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تحصيل التلاميذ ذوو الأسر المعوزة وغير المعوزة ولصالح الأخيرة في مستوى السنة الأولى متوسط، وتعزو الدراسة وجود هذه الفروق لتأثير الفقر على التحصيل الدراسي حيث توصلت دراسة ملوح (2018) إلى أن أغلبية المتمدرسين الذين الدخل الشهري لأسرهم ضعيف معدلات تحصيلهم متدنية. قد يرجع ضعف التحصيل عند تلاميذ الأسر المعوزة إلى عدم امتلاك المسكن أو عدم وجود غرفة خاصة للمراجعة وهذا جاءت به دراسة دراسة جنيدي واعمارة (2018). وللظروف الاقتصادية للأسرة حسب دراسة مزاهر(2014) تأثير غير مباشر على التحصيل حيث أن الوضع الاقتصادي السيئ يؤثر على التلاميذ مما يجعلهم في بحث دائم عن كل ما تطلبه المدرسة مما يؤدي إلى تشتيت أذهانهم وتفكيرهم والتأثير على نفوسهم من ثمّ على تحصيلهم الدراسي. أما دراسة جناد(2012) فقد توصلت إلى أن الأسر المحرومة يكون أبنائها أقل دافعية للتعلم من غيرهم والذي هو عامل أساسي لتحقيق النجاح الدراسي وكذلك توصلت كل من دراسة KINTOMONHO (2016) وهايتي HATTIE (2012) وزغينة (2009) إلى تأثير الحالة الاقتصادية للأسرة على تحصيل أبنائهم الدراسي. إن الظروف الاقتصادية السيئة قد يكون تأثيرها مباشرا من خلال عدم توفير مستلزمات الدراسة من أدوات وكتب وتجهيزيات كمبيوتر والربط بالأنترنت. وعدم وفرة الجو

المناسب من غرف خاصة للمذاكرة تبعث على الراحة وقلة التغذية الصحية المناسبة وضعف القدرة على العلاج من الامراض التي قد تصيبه وعدم وجود المواصلات اللازمة في حالة بعد المدرسة. وعدم وفرة المال اللازم للدعم المدرسي.

أما التأثير غير المباشر فيتمثل في بما تتركه هذه الظروف من آثار سيئة على نفوس التلاميذ من الشعور بالدونية أمام زملائهم وعدم الثقة بالنفس ونقص الدافعية لديهم وما يحملونه من اتجاهات سلبية حول المحيطين بهم وقلة التواصل معهم وغياب الرعاية الوالدية والحرمان العاطفي في حالة الأيتام وضحايا الإرهاب وكذلك نظرة المجتمع إليهم، وكل هذه العوامل تؤثر على الجانب النفسي للمتمدرس الذي بدوره ينعكس على ضعف التحصيل.

ومن جهة ثانية فإن الفروق في التحصيل بين التلاميذ المعوزين وغير المعوزين قريبة من الدلالة وذات تأثير ضعيف في السنة الثانية وغير دال إحصائيا وذو تأثير ضعيف جدا ومنعدم في السنوات الثالثة والرابعة مما يدل على أنه كلما زاد تقدم التلاميذ في العمر وفي المستوى الدراسي كلما كانت الفروق أقل دلالة وأقل تأثيرا وقد يرجع هذا في نظرنا إلى الحالة النفسية المصاحبة للحالة الاقتصادية وليس للحالة الاقتصادية في حد ذاتها لأنها متشابهة في جميع المستويات فالذي تغير فهو النظرة إليها حيث يرى جنسن (2015) أنه بالرغم أن التعرض الدائم للفقر يؤدي إلى تغيرات مثبطة للمخ، فإن قدرة المخ على التواؤم مع الخبرات إنما تعني أن الأطفال الفقراء يمكنهم أن يحققوا النجاح وجدانيا واجتماعيا وأكاديميا. فمعظم الخصائص النفسية التي تؤثر فيها الحالة الاقتصادية تتأثر بالعمر أيضا كالدافعية وتقدير الذات والصلابة النفسية والاتزان الانفعالي ... وكذلك الخصائص النفسية النمائية التي تشهد تغيرا معتبرا في هاته الأعمار.

من خلال نتائج المتحصل عليها بالنسبة للتساؤل الثاني والثالث الذي يدرس الفروق في التحصيل بين التلاميذ المعوزين وغير المعوزين لكل جنس على حد ، وجدنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تحصيل التلاميذ ذوو الأسر المعوزة وغير المعوزة ولصالح الأخيرة في مستوى السنة الأولى متوسط بالنسبة للإناث، وقريبة من الدلالة في السنة الثانية وغير دالة في السنتين الثالثة والرابعة بحجم تأثير متناقص من قوي جدا إلى متوسط ثم ضعيف بالمقابل فإن الفروق بالنسبة للذكور غير دالة لجميع السنوات وبتأثير ضعيف إلى ضعيف جدا وهو أقل تأثيرا من الفروق عند الاناث بالنسبة لكل مستوى. وهذا راجع إلى أن البنات أكثر احساسا من الذكور وأكثر تقدير لنظرة المجتمع إليهم ، مما يجعل الحالة الاقتصادية أكثر تأثرا على نفسيتهم من الذكور لكن يبقى عامل العمر يقلل من ذلك، وقد يرجع كذلك حسب رأينا في عدم وجود الفروق بين المعوزين وغير المعوزين في انتمائهم لمجتمع يتسم بنوع من التكافل والتضامن الاجتماعي مخاصة ما تعلق بتمدرس التلاميذ المعوزين ممثلة في مساهمة الدولة أو بعض الجمعيات الأهلية التي تعمل على تغطية بعض الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية وكذا تكفلها بالحاجات المادية من حقائب مدرسية والمساعدة على تلقى دروس الدعم التي يحتاجونها.

IV- الخلاصة:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي تمثلت في أن الحالة الاقتصادية للمتمدرسين يكون تأثيرها أكبر على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى متوسط ويتناقص هذا التأثير كلما تقدموا في العمر ، كما توصلت أيضا إلى أن الاناث يكن أكثر تأثرا بالحالة الاقتصادية لأسرهن بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال

الآثار النفسية والاجتماعية التي تتركها عليهن، وعليه فإن الدراسة تقترح العناية بالحالات النفسية والاجتماعية والتربوية والتي هي نتيجة للحالة الاقتصادية لأسرهم وذلك من خلال الدعم النفسي والتربوي الذي يقدم لهم في المدرسة أو ما يمكن أن تقدمه الجمعيات الأهلية في هذا الاطار حتى تتجاوز هذه الفئة الصعوبات التي تعترضها في سبيل التحصيل الدراسي والنجاح. كما يمكن تقديم المساعدات المالية التي تغطي نفقات التمدرس لتجاوز الآثار السلبية للعوز. وتفتح الدراسة مجالا للبحث من خلال التفصيل في دراسة الحالة الاقتصادية للتلاميذ المعوزين بأكثر عمقا لا تقف عند بعض المؤشرات العامة مع دراسة الحالة النفسية المصاحبة التي قد تكون انعكاساتها أكبر على التحصيل الدراسي، وكذا البحث في عوامل أخرى من شأنها تساعد على حل المشكلات التي تعوق المعوزين.

- الإحالات والمراجع:

برو، محمد (2010)، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل، الجزائر.

جناد، عبد الوهاب (2012). أثر بعض العوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية كمحددات للدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية عدد 9، ص ص 149- 174.

جنسن، إريك (2015).الفقر والتعليم: ماذا يفعل الفقر بمخ أطفالنا وماذا تفعل المدرسة لتصلح ما أفسده الفقر. ترجمة الأعسر، صفاء يوسف.القاهرة: المركز القومي للترجمة.

جنيدي، عبد الرحمان وعمارة، بوجمة (2018). أثر العوامل الاقتصادية على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة النهائية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مجلد 4 العدد 2، ص ص 121- 134

زغينة، نوال (2008).دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة باتنة.

زغينة، نوال (2009).العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 20، ص ص 105-134

سعد الله، محمد الطاهر (1991)، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 46.

علام، صلاح الدين محمود (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي – أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة.ط1.القاهرة، دار الفكر العربي.

قنوعه، عبد اللطيف (2014).التفكير المركب وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط لمدينة الوادي. مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة الأغواط الجزائر

مزاهر، محمود مجدوب (2014).الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة شندي، جمهورية السودان.

ملوح، رباب(2018).تأثير الفقر على التحصيل الدراسي للمتمدرسين، مذكرة ماستر ، جامعة ورقلة، الجزائر.

مولاي، بودخيلي محمد (2004)، طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

وزارة التربية الوطنية (2000)، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، العدد 440، الجزائر

وزارة التربية الوطنية (2018). المنشور رقم 29 المتعلق بالمدونة النموذجية لميزانية التسيير للمؤسسات التعليمية (المتوسطة والثانوية)

HATTIE, J. A. C. (2012). Visible learning for teachers. Maximizing impact on achievement. Oxford, UK: Routledge.

KINTOMONHO, B. L. (2016). Déterminants socioéconomiques de la réussite scolaire des adolescents/jeunes de l'arrondissement de Tchaourou. ESBC (Les Éditions science et bien commun). Retrieved August 24, 2019 from https://scienceetbiencommun.pressbooks.pub/tchaourou

WATSON, P. (2019). Rules of thumb on magnitudes of effect sizes. Retrieved August 15, 2019 from http://imaging.mrc-cbu.cam.ac.uk/statswiki/FAQ/effectSize

-Referrals and references:

Allam, S. M. (2000). Educational and Psychological Measurement and Evaluation - Its Basics, Applications, and Contemporary Directions. T1. Cairo, Dar Al Fikr Al Arabi.

Berro, M. (2010). The effect of school guidance on academic achievement at the secondary level, Dar Al-Amal, Algeria.

Djannad, A. (2012). The effect of some family, social and economic factors as determinants of motivation for learning among intermediate education pupils, Journal of Psychological and Educational Studies, Laboratory for the Development of Psychological and Educational Practices Issue No. 9, pp. 149-174.

Djounaidy, A. &Omara, B. (2018). The Effect of Economic Factors on Academic Achievement of Final Stage Students, Al-Rewaq Journal for Social and Human Studies, Volume 4 Issue 2, pp. 121-134

Guenoua, A. (2014). Complex thinking and its relationship to academic achievement A field study for fourth-year intermediate students in Eloued City. Master's degree in educational psychology, University of Laghouat, Algeria

Jonson, Y. (2015). Poverty and Education:What does poverty do in the brain of our children, and what does school do to fix what has been corrupted by poverty. Translation of Al-Asar, Safaa Youssef, Cairo: The National Center for Translation.

Malouh, R. (2018). The Effect of Poverty on Academic Achievement of Teachers, Master Note, University of Ouargla, Algeria.
Ministry of National Education (2000). Official Bulletin of National Education, No. 440, Algeria
Ministry of National Education(2018).Publication No. 29 related to the model code for the management budget for educational institutions (intermediate and secondary)
Moulay, B. M (2004). Different methods of motivation and their relationship to academic achievement, Bureau of University Publications, Algeria.
Mezaher, M. M. (2014). The economic and social situation of the family and its relationship to academic achievement, unpublished master's note, Shendi University, Republic of Sudan.
Saad Allah, M. T. (1991). The relationship of the ability to creative thinking to academic achievement, Bureau of University Publications, Algeria.
Zeghena, N. (2008). The role of family social conditions on children's academic achievement, unpublished PhD thesis, University of Batna.
Zeghena, N. (2009). Factors affecting the low level of academic achievement in Algeria, Journal of Social and Human Sciences, University of Batna, Issue 20, pp. 105-134

ـ الملاحق:

الجدول (1) توزيع التلاميذ في العينة حسب الجنس والمستوى

المستوى	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	مجموع
سنة أولى متوسط	127	%55,45	102	%44,55	229
سنة ثانية متوسط	131	%63,59	75	%36,41	206
سنة ثالثة متوسط	84	%42,85	112	%57,15	196
سنة رابعة متوسط	58	% 42,96	77	%57,04	135
المجموع	400	%52,21	366	%47,79	766

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات الرسمية للعينة

الجدول (2) توزيع التلاميذ في العينة حسب عوز أسرهم

المستوى	أسر غير معوزة	النسبة المئوية	أسر معوزة	النسبة المئوية	مجموع	معدل التحصيل الدراسي
سنة أولى متوسط	170	%74,23	59	%25,77	229	12,08
سنة ثانية متوسط	149	%72,33	57	%27,67	206	11,11
سنة ثالثة متوسط	141	%71,93	55	%29,07	196	11,53
سنة رابعة متوسط	106	%78,51	29	%21,49	135	11,57
المجموع	566	%73,89	200	%26,11	766	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات الرسمية للعينة

الجدول (3) توزيع التلاميذ في العينة حسب نوع عوز أسرهم

أسر التلاميذ حسب العوز	أسر التلاميذ حسب نوع العوز	العدد	النسبة المئوية	مجموع
في أسرة غير معوزة	في أسرة غير معوزة	566	%100	566
في أسرة معوزة	فئة الأسر ذات الدخل الضعيف	65	%32,50	200
	فئة الأسر الأولياء البطالين	55	%27,50	
	فئة الأيتام	16	%8	
	فئة الأسر المحرومة	64	%32	
المجموع				766

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البيانات الرسمية للعينة

الجدول (4) تفسير قيم مربع ايتا

حجم الأثر	استعمالاته	صغير	متوسط	كبير
مربع إيتا	للمقارنة بين خاصيتين	0,01	0,06	0,14

المصدر: Watson (2019)

الجدول (5) قيم اختبار ت ومربع ايتا للفروق في نتائج التحصيل الدراسي بين التلاميذ المعوزين والتلاميذ غير المعوزين حسب المستوى الدراسي

المستوى	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع ايتا
سنة أولى متوسط	التلاميذ غير المعوزين	170	12,48	3,91	2,75	0,006	0,032
	التلاميذ المعوزين	59	10.93	3.05			
سنة ثانية متوسط	التلاميذ غير المعوزين	149	11.34	2.97	1,90	0,058	0,017
	التلاميذ المعوزين	57	10.51	2.31			
سنة ثالثة متوسط	التلاميذ غير المعوزين	141	11.16	3.03	-1,07	0,283	0,006
	التلاميذ المعوزين	55	11.68	2.95			

سنة رابعة متوسط	التلاميذ غير المعوزين	106	11.56	2.36	-0,09	0,929	0,000
	التلاميذ المعوزين	29	11.61	3.05			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الجدول (6) يوضح قيم اختبار ت ومربع ايتا للفروق في نتائج التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذكور المعوزين وغير المعوزين حسب المستوى الدراسي

المستوى	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع ايتا
سنة أولى متوسط	التلاميذ غير المعوزين	99	11.58	4.27	1.48	0.144	0.013
	التلاميذ المعوزين	28	19.46	3.28			
سنة ثانية متوسط	التلاميذ غير المعوزين	93	10.66	2.61	1.28	0.201	0.013
	التلاميذ المعوزين	38	10.05	2.17			
سنة ثالثة متوسط	التلاميذ غير المعوزين	64	10.45	2.70	0.42	0.672	0.002
	التلاميذ المعوزين	20	10.51	2.92			
سنة رابعة متوسط	التلاميذ غير المعوزين	48	10.55	1.76	0.86	0.393	0.013
	التلاميذ المعوزين	10	9.95	2.99			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

جدول (7) يوضح قيم اختبار ت ومربع ايتا للفروق في نتائج التحصيل الدراسي بين التلميذات المعوزات وغير المعوزات حسب المستوى الدراسي

المستوى	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع ايتا
سنة أولى متوسط	التلميذات غير المعوزات	71	13.73	2.94	3.79	0.000	0.126
	التلميذات المعوزات	31	11.36	2.82			
سنة ثانية متوسط	التلميذات غير المعوزات	56	12.46	3.22	1.50	0.141	0.022
	التلميذات المعوزات	19	11.43	2.35			
سنة ثالثة متوسط	التلميذات غير المعوزات	77	12.70	2.93	1.61	0.110	0.023
	التلميذات المعوزات	35	11.74	2.85			
سنة رابعة متوسط	التلميذات غير المعوزات	58	12.39	2.48	-0.12	0.901	0.000
	التلميذات المعوزات	19	12.48	2.77			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوبAPA:

قنوعه عبد اللطيف، منصور مصطفى (2021). التحصيل الدراسي وعلاقته بالحالة الاقتصادية لتلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية بمتوسطة مسعي أحمد بلقاسم الوادي الجزائر، مجلة رؤى اقتصادية، 11(02)، جامعة الوادي، الجزائر، ص.ص 413-423.

يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين بموجب رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري 4.0 رخصة عمومية دولية (CC BY-NC 4.0).

Roa Iktissadia Review is licensed under a **Creative Commons Attribution-Non Commercial license** 4.0 International License. Libraries Resource Directory. We are listed under Research Associations category